الأصوات في سورة الشمس

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S–1)

لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وآدابها

إعداد :

فطري كرنيا رحيم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٣

إشراف :

د. أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وآدابها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٤

الأصوات في سورة الشمس

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

إعداد :

فطري كرنيا رحيم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٣

إشراف :

د. أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وآدابها

كليّة العلوم الإنسانيّة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٤

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة :

الاسم : فطري كرنيا رحيم

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠١٣

العنوان : الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقد نظرنا حق النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لإستيفاء بعض الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤ م.

تحريرا بمالانج، ٨ أبريل ٢٠١٤

المشرف

الأستاذ الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : فطري كرنيا رحيم

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠١٣

العنوان : الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقررت اللجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سارجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة الغربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤ م.

تحريرا بمالانج، ٨ أبريل ٢٠١٤

وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

١. الدكتور ..... : _____ (الرئيس)

٢. الدكتور ..... : _____ (العضو)

٣. الدكتور ..... : _____ (العضو)

الإعتماد،

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الأستاذة الدكتورة الحاجة استعادة الماجستير

رقم التوظيف :١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

قد تسلمت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي ألفته الطالبة :

الاسم : فطري كرنيا رحيم

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠١٣

العنوان : الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سارجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة الغربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٢ – ٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٨ أبريل ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

الأستاذ محمد فيصل الماجيستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية

قد تسلمت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي أعدته الطالبة :

الاسم : فطري كرنيا رحيم

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠١٣

العنوان : الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سارجانا في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة الغربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة الدراسية ٢٠١٢ – ٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٨ أبريل ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الأستاذة الدكتورة الحاجة استعادة الماجستير

رقم التوظيف :١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

صفحة التصريح

أنا الموقع أدناه

الاسم : فطري كرنيا رحيم

رقم التسجيل : ١٠٣١٠٠١٣

العنوان : الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

أقرر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير الشرط لنيل درجة سرجانا في اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت العنوان:

الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أن فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٨ أبريل ٢٠١٤

توقيع صاحبة الإقرار،

فطري كرنيا رحيم

١٠٣١٠٠١٣

الشعار

كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩

(سورة ص: ٢٩)

"Kitab (Al Qur'an) yang Kami turunkan kepadaMu penuh berkah agar mereka menghayati ayat-ayatNya dan agar orang-orang yang berakal sehat mendapat pelajaran.

الإهداء

أهدي هذا البحث هدية خالصة إلى:

أمي، ليليك أسوة. التي تدعو بكل جهد وجدّ، ولا تعب في الدعاء والذكر لي.

أبي، رحمة. الصابر في تدبيري. والخالص في إرشادي. والجاهد في تكليفي.

أختي الصغيرة، عطية رمضان رحمة. المحبوبة محبة كبيرة، وهي أختي وحدها.

جميع أسرتي، لا يزالوا أن يشرفوني ويدبّروني، ويدعوا لنجاحي ولسهول أموري.

أساتيذي وأستاذاتي، لطيفة هانوم، ولدا رحلى شتاء، خلفة النبوي، محمد فاروق. المساعدون في تصحيح وصناعة هذا البحث الجامعي.

أصدقائ، من يصدقني عندما خطأت. وأصحابي، من يصحبني عندما أفردت. وزملائ، من يزملني عندما مللت. إما في قسم اللغة العربية وآدابها، أو في مبنى أسماء بنت أبي بكر، أو في معهد سونان أمبيل العالي.

وكل من له الجزاء في صناعة هذا البحث الذي لا أذكره كله.

بدونكم، ما أنا ناجحة في هذا البحث الجامعي. يمكن كل شكري لكم لا يبدل جزاءكم. ولكن الله يجزيكم أحسن الجزاء، آمين.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جل جلاله، وأشرف أسمائه، وأعلى ذاته، وأخص صفاته، وأنزل القرآن أحلى لغته ومعناه، وبعث النبي أحسن خلقه، وخلق الإنسان أحسن خلقه. الصلاة والسلام على سيد المرسلين، إمام المسلمين، خاتم النبين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قد تمّ هذا البحث بإذن الله وبشفاعة رسول الله وبدعاء والديّ وجميع أسرتي وكل من يذكرني في كل دعاءهم، وبإشراف أساتيذي وكل من يشرفني. ما أتمّ هذا البحث الجامعي وهو شرط من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، عام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ ميلادية، ومقدمه للحصول على درجة سارجانا (S1)، إلّا بهم. وإضافة إلى ذلك، كان هذا البحث الجامعي وسيلة لتطبيق ما تعلّمت في قسم اللغة العربية وآدابها، وليس للحصول على درجة العلمية وحده. عسى الله أن يبارك فيه ويجعل الله فيه عملا صالحا مخلصا.

وأقدم شكري وثنائ إلى من له الجزاء فيه، وهم كما يلي:

١. سماحة الأستاذ بروفيسور الدكتور مودجيا راهارجو الماجستير كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢. سماحة الأستاذة الحاجة استعادة الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية
٣. سماحة الأستاذ محمد فيصل الماجيستير كرئيس قسم اللغة الغربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. سماحة الأستاذ الحاج أحمد مزكي الماجيستير كمشرف هذا البحث، الذي يشرفني ويصححني بتوجيهاته وإرشاداته من بداية عمل هذا البحث إلى نهايته.
٥. جميع الأساتيذ والأستاذات الذين لا أذكر كلهم ولكن أشكر كلهم على تعليمهم وتشريفهم.
٦. أعضاء الأسرة بمعهد سونان أمبيل العالي من المدبّرين والمعلّمين والمربيّين والمشرفين والمحرّكين.
٧. جميع أسرتي، خاصة إلى أمي وأبي. لا يزال أن يدعوني ويرشدوني.

لا قولا ولا كلمة أقدم لهم، إلا قول الشكر الجزيل. فحسبى أن أدعو لهم الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم من فضلهم فيما عملوا.

ملخّص البحث

كرنيا رحيم، فطري.٢٠١٤. *الأصوات في سورة الشمس (دراسة تحليلية ستيليستيكية)*، البحث الجامعيّ. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. تحت إشراف الحاج الدكتور أحمد مزكي.

الكلمة الرئيسة: الأصوات، ستيلستيكية.

إن القرآن له شأن اختص به، لا يشبهه كلام البشر، لا كلام نبي ولا غيره، وإن كان نزل بلغة العرب، فلا يقدر مخلوق أن يأتي بسورة، ولا ببعض سورة مثله. إعجاز القرآن إنما هو في رصفه ونظمه في قليله وكثيره، ونظم القرآن وأسلوبه عجيب بديع، يشمل بلا ريب كل حرف في القرآن. ولا شك أن حروف الكلمة وبناءها الصوتي داخل لا محالة فيما عناه الجاحظ بقوله: "نظامها ومخرجها عن لفظها وطابعها".

لذا اختارت الباحثة الموضوع "الأصوات في سورة الشمس"، لأنّ إعجاز الصوتي للقرآن إما من جهة البناء الصوتي أو تشكيل الصوتي سواء لكلماته أو جمله وآياته، أو على المستوى الموسيقي أو الإيقاعي لها الآثار والعلاقات بمعانيها.

أمّا أهداف البحث هي لمعرفة أساليب القرآن، خاصة في مجال الأصوات لدراسة ستيلستيكية، وعلاقة الأصوات بمعانيها. هذه هي الأهداف التي تجيب إجابة واضحة

لمشكلات البحث من: ١) ما أنواع أساليب الأصوات في سورة الشمس؟، ٢) ما العلاقة بين الأصوات في سورة الشمس ومعانيها ؟

و استخدمت الباحثة في هذا البحث طريقة دراسة كيفية التي تنتهج بالمنهج الوصفي لتحليل البيانات وفهمها. وكانت مصادر البيانات مأخوذة عن كتب التفاسير والقاموس والكتب المتعلق بهذا البحث.

وكانت نتائج البحث هي أن أساليب الأصوات في سورة الشمس لدراسة ستيلستيكية نوعين، وهما، تكرار صوت هاء المفتوحة الطويلة "ها" في أخر الأيات وهو هاء ضمير مؤنثة غائبة، وتكرار الحركة أو مناسبة الحركة في صوت حرف ما قبل الأخر، أي قبل هاء الطويلة، وهي (وَضُحَىٰهَا، تَلَىٰهَا، جَلَّىٰهَا، يَغْشَىٰهَا، بَنَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَوَّىٰهَا، وَتَقْوَىٰهَا، زَكَّىٰهَا، دَسَّىٰهَا، بِطَغْوَىٰهَآ، أَشْقَىٰهَا، وَسُقْيَىٰهَا، فَسَوَّىٰهَا، عُقْبَىٰهَا). إما ينظر بنظر علم البلاغة وبنظام الصوتي، منها: الجناس الصوتي والسجع المرصع. كل أصوات في كلمات أخيرة من كل أيات لها العلاقة بمعانيها.

ملخص باللغة الإندونيسية

Kurnia Rahim, Fitri. 2014. *Bunyi-bunyi pada surat Asy Syams, Kajian Stilistika.* Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing : Dr. H. Ahmad Muzakki.

Kata Kunci: Bunyi, Stilistika.

AlQur'an memiliki sesuatu yang khusus, tidak serupa dengan perkataan manusia, tidak pula Nabi ataupun lainnya. Diturunkan dengan bahasa arab, tidak ada seorangpun yang mampu menciptakan satu surat bahkan beberapa surat seperti AlQur'an. Mu'jizat AlQur'an baik itu pada bentuk ataupun susunannya, yang sedikit maupun banyak, nadhom dan gaya bahasa AlQur'an yang luar biasa indah, tercakup dalam setiap huruf di AlQur'an tanpa keraguan.

Oleh karena itu maka peneliti memilih judul "Bunyi-bunyi dalam surat Asy Syams", karena mu'jizat bunyi dalam AlQur'an khususnya dalam surat ini, baik dari segi susunan bunyi atau bentuk bunyi dalam kalimat atau jumlah ataupun ayatnya atau berdasarkan alunan music dan nadanya, semua itu memiliki pengaruh dan hubungan dengan maknanya.

Adapun tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui gaya bahasa AlQur'an, khususnya dari segi bunyi-bunyi dalam kajian stilistika, serta hubungan bunyi-bunyi itu dengan maknanya. Itulah tujuan yang menjawab permasalahan pada penelitian ini yaitu: 1) apa jenis gaya bunyi-bunyi dalam surat Asy Syams?, 2) bagaimana kesesuaian antara bunyi-bunyi pada surat Asy Syams dengan maknanya?.

Peneliti menggunakan pendekatan Kualitatif dalam penelitian ini, dengan metode deskriptif untuk menganalisis dan memahami data-data. Sumber data-data diambil dari kitab-kitab tafsir dan kamus serta buku-buku yang berhubungan dengan penelitian ini.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa gaya bunyi-bunyi pada surat Asy Syams berdasarkan kajian stilistika ada dua jenis, yaitu pengulangan bunyi ha' yang berharokat fathah panjang "haa" yaitu ha' dhomir muannas ghoibah pada akhir setiap ayat dan pengulangan harokat atau kesesuaian haroat pada bunyi huruf sebelum akhir yaitu sebelum "haa" yaitu ، وَسُقْيَهَا، أَشْقَىٰهَا، بِطَغْوَىٰهَآ، دَسَّىٰهَا، زَكَّىٰهَا، وَتَقْوَىٰهَا، سَوَّىٰهَا، طَحَىٰهَا، بَنَىٰهَا، يَغْشَىٰهَا، جَلَّىٰهَا، تَلَىٰهَا، وَضُحَىٰهَا

عُقْبَىٰهَا، فَسَوَّىٰهَا.

Adapun dari segi ilmu balaghoh ada dua jenis yaitu jinas asshothi dan saja' murossho'. Setiap bunyi pada kalimat-kalimat akhir dalam setiap ayat memiliki hubungan dan kesesuaian dengan maknanya.

ملخص باللغة الإنجليزية

Kurnia Rahim, Fitri. 2014. The Sounds in Asy Syams Surah, based on Stylistics. Arabic Language and Literature Department Humanities Faculty Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang, East Java. Advisor: Dr. H. Ahmad Muzakki, M.A.

Key Words: The Sounds, Stylistics.

Al Qur'an has special importance that it is not same with people conversation; also it is not like prophet said and others. It was descended by Arabic language. There is no everyone who capable to create one surah even some surah as Al-Qur'an did. The miracle of Al-Qur'an whether it is from the term and the structure, whether it is in less quantity or high quantity of it, nadhom and style of language in Al Qur'an language which is really wonderful, all of them are included in every single letter in Al Qur'an without any hesitation.

In terms of that consideration, the researcher has chosen a research under the title "The sounds in Asy Syams surah". Furthermore, it is because of the miracle of sound in Al-Qur'an, especially in this surah. Whether it is from its sound arrangement or type of sound in a sentence, the number, the verse or based on the rhyme of music and also the intonation, overall they affect ascendancy and relationship in its meaning.

By this time, the purpose of this research is to know the style of Al-Qur'an language. Especially for sounds side in term of stylistics. Moreover, the connection of sounds with its meaning is also the point. Those are the purpose which already answered the questions in this study. The fisrt one is what kind of the sounds style in Asy Syams surah?. The second is how consistency the sounds in Asy Syam surah with the meaning?

The researcher used qualitative approach in this research. It tended to use descriptive method to analyze and to understand the data. The sources of data are taken from tafsir books, dictionary, and also any other books related to this research.

The result of this research showed that sounds style in Asy Syams surah based on the study of stylistics, there are two types. Firstly the repetition of ha' sound which has the long "fathah" becomes "haa". At the point, it is ha' dhomir muannas ghoibah in every end of verse. Secondly, the repetition of "harokat" or the consistency of "harokat" in letter sound before the end side is that before the sound "haa"

، أَشْقَىٰهَا، بِطَغْوَىٰهَآ، دَسَّىٰهَا، زَكَّىٰهَا، وَتَقْوَىٰهَا، سَوَّىٰهَا، طَحَىٰهَا، بَنَىٰهَا، يَغْشَىٰهَا، جَلَّىٰهَا، تَلَىٰهَا، وَضُحَىٰهَا

عُقْبَىٰهَا، فَسَوَّىٰهَا، وَسُقْيَىٰهَا.

Furthermore, the point of view from balaghoh study, there are two kinds that are jinas asshothi and saja' murossho'. Every single sound at the end of sentences in every verse has relation and consistency with the meaning.

محتويات البحث

تقرير المشرف ..... أ

تقرير لجنة المناقشة ..... ب

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ..... ج

موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

الشعار ..... و

الإهداء ..... ز

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

ملخص البحث ..... ي

محتويات البحث ..... ل

الباب الأول: المقدمة

أ- خلفية البحث ١

ب-أسئلة البحث ٤

ج- أهداف البحث ٥

د- فوائد البحث ٥

هـ- الدراسات السابقة ٦

و- منهج البحث ٦

١- نوع البحث ومدخله ٧

٢- مصادر البيانات ٧

٣- طريقة جمع البيانات ٨
٤- طريقة تحليل البيانات ٩
٥- هيكل البحث ١٠

الباب الثاني: البحث النظري

أ- مفهوم ستيلستيك ١٢
ب- موضوعات ستيلستيك ١٤
١- الأصوات ١٥
٢- اختيار اللفظ ٢٥
٣- اختيار الجملة ٣٣
٤- الأسلوب ٣٦

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة عن سورة الشمس ٤٠
ب- أساليب الأصوات في سورة الشمس ٤٣

الباب الرابع: الإختتام

أ- الخلاصة ٦٨
ب- الإقتراحات ٦٩

المراجع

أ- المراجع العربية ٧٠
ب- المراجع الأجنبية ٧٢

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصاحبته — وهم عرب خلص — فيفهمون بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم أية من الأيات سألوا رسول الله عليه وسلم عنها.[1]

إن القرآن له شأن اختص به، لا يشبهه كلام البشر، لا كلام نبي ولا غيره، وإن كان نزل بلغة العرب، فلا يقدر مخلوق أن يأتي بسورة، ولا ببعض سورة مثله.[2] قال الشيخ رحمه الله بيانا للدليل التفصيلي على إعجاز القرآن : نفس نظم القرآن وأسلوبه عجيب بديع، ليس من جنس أساليب الكلام المعروفة، ولم يأت أحد بنظير هذا الأسلوب، فإنه ليس من جنس الشعر، ولا الرجز، ولا الخطابة، ولا الرسائل، ولا نظمه

---

[1] مناع القطان، ١٣٩٣ هـ. *مباحث في علوم القرآن*. سورابايا: الهدأية. ص: ٩

[2] د. محمد بن عبد العزيز العواجي، ١٤٢٧ هـ. *إعجاز القرآن الكريم عند الشيخ الإسلام ابن تمية*. الرياض: مكتبة دار المنهاج. ص: ١٦٩

نظم شيء من كلام الناس، عربهم وعجمهم، ونفس فصاحة القرآن وبلاغته هذا عجيب خارق للعادة ليس له نظير في كلام جميع الخلق، وبسط هذا وتفصيله طويل، يعرفه من له نظر وتدبر. (د. محمد بن عبد العزيز العواجي، ١٤٢٧ هـ)

إعجاز القرآن إنما هو في رصفه ونظمه في قليله وكثيره، والنظم يشمل بلا ريب كل حرف في القرآن، فالنظم والرصف يبدأ من نظم ورصف الأحرف في الكلمات أو قل اختيار كلمات مشتملة على أحرف مخصوصة، ومن ثم يقع الإعجاز والتحدي برصف هذه الأحرف ونظمها في نسق وسياق خاص تدل به على معاني القرآن وأسراره. ولا شك أن حروف الكلمة وبناءها الصوتي داخل لا محالة فيما عناه الجاحظ بقوله: "نظامها ومخرجها عن لفظها وطابعها".[٣]

أما الإعجاز الصوتي للقرآن إما من جهة البناء الصوتي أو تشكيل الصوتي سواء لكلماته أو جمله وأياته، أو على المستوى الموسيقي أو الإيقاعي وآثاره في معانيها. وإذا تقرأ القرآن بالترتيل والتجويد، فتجد التلائم به خاصة في الصوتي، من تركيب حركاته وحروفه حتى أن تشعر باللذة والنعمة ولا بالملل في عند قراءته. كما ذكر الزرقاني عن خصائص أساليب القرآن منها التلائم في نظام الصوتي، التصييغ والقصص في القرآن مضبوط، مؤثر كلماته ومتنوعة تركيبه. لغة القرآن تميل إلى استعمال الأصوات الجميلة

[٣] د. عبد الحميد هنداوى، ١٤٢٥ هـ. *الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر. ص: ١٣

والترتيبة لعطاء العطيفة للمستعين. لأن الناس يحب الجمال وما يسببه الجمال. فالمواصلات بين القرآن والمستمع يسير، فالوصايا في القرآن يفتح قلوب الناس ليقابل الحقيقة.

ستيلستيك أو علم الأسلوب هو العلم الذي يبحث عن أسلوب اللغة. ستيلستيك هو علم عن أسلوب اللغة، وهو بصفة عامة أنه كيف يعبر كل شيء بطريقة ما حيث أن يتحقق الغرض والمقصود بكمال.[٤] ستيلستيك هو علم يدرس فيه ظواهر اللغوي من الأصوات إلى الدلالة. وموضوع ستيلستيك يتضمن على أربعة أقسام وهي الأصوات، مثل صوت اللغة وآثارها، اختيار اللفظ، مثل الترادف والتضاد ومشترك اللفظ واختيار الجملة، مثل تكرار الكلمة في سورة أخرى ولا يذكر فيها الفاعل والإنحراف، مثل الإلتفات، وكلها يؤثر إلى المعنى.

وأثار الأصوات في المعاني مثل زيادة حرف الهمزة في أول كلمة تتغير المعنى من اللازم إلى التعدية، كلفظ كَرُمَ ثم زاده الهمزة فصار أَكْرَمَ. محمود أحمد نحلة في كتابه "لغة القرآن الكريم في جزء عمّ" بحث حرف السين في سورة الناس خاصة في سورة ٥-٦. ذكر أن يلفظ حرف السين بلصق السن العليا بالسن السفلى في طرف اللسان والفم

[٤] Nyoman Khuta Ratna, 2009. *Stilistika Kajian Puitika Bahasa Sastra dan Budaya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hlm. 3

المفتوح. وهذا الصوت يعطى الأثر الدقيق وهو الهسيس للمجرمين، كما عمل الشيطان للناس أن يعمل الخبائث. وهذه السورة لها تلائم الأصوات في أخر الأيات ولها الآثار القوة المتنوعة بين أية من أيات أخرى.[٥]

وسورة الشمس لها تلائم الأصوات في كل أخر الأيات، بتكرار حرف الهاء الطويلة وهو هاء ضمير المؤنثة الغائبة. وحرف ما قبل الأخر أي قبل "ها" في كل أية من الأيات مفتوح ومقترن بالألف حتى أن يكون صوتا مفتوحا طويلا. وفيها خمسة عشر أيات، أما الأية الأولى إلى الأية السابعة تبدأ بحروف القسم، وأما الأية الثامنة إلى الأية الأخرة تبدأ بالأفعال. وهذه العجائب من القرآن خاصة في هذه السورة، فيها الجمال والإعجاز وليس في لغتها وحدها، بل في ألفاظها وكلماتها ومعانيها وما أثّر بها.

بناء على شرح خلفية البحث السابقة فيدور بحثنا على تحليل الأصوات في سورة الشمس ومعانيها بدراسة تحليلية ستيلستيكية.

ب. أسئلة البحث

إنطلاقا إلى خلفية البحث السابقة، فركزت الباحثة أسئلة البحث كما يلى:

١. ما أنواع أساليب الأصوات في سورة الشمس؟

---

[٥] Drs. Akhmad Muzakki, 2009. *Stilistika Al-Qur'an*. Malang: UIN-Malang Press. hlm. 46.

٢. ما المناسبة بين الأصوات في سورة الشمس ومعانيها؟

ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث المناسبة بأسئلة البحث السابقة، وهي كما في التالي:

١. لمعرفة أنواع أساليب الأصوات في سورة الشمس

٢. لمعرفة المناسبة بين الأصوات في سورة الشمس ومعانيها

د. فوائد البحث

فوائد البحث تتكون على النوعين، الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية.

١. الفائدة النظرية

وهي لزيادة العلوم والمعرفة عن أساليب القرآن، خاصة في مجال الأصوات لدراسة ستيلستيكية.

٢. الفائدة التطبيقية

وهي أن يفيد فائدة نافعة عن مفهوم دراسة ستيلستيكية في القرآن وأن يعطى الثقة أن القرآن له الإمتيازات في أي مجال، خاصة في لغته.

هـ. الدراسات السابقات

وجدت الدراسات السابقة المناسبة بالدراسة التي بحثت الباحثة في هذا البحث، وهي:

- توتيك نور الفضيلة (٢٠١٣ م)

العنوان في هذا البحث "الأصوات في أواخر الأيات من سورة المرسلات"، وهي دراسة كيفية ومنهج البحث الذي استعملته الباحثة في بحثها فهو المنهج الوصفي. وطريقة تحليل البيانات هي تحليل ستيلستيكية يركز في سورة المرسلات. كان انسجام الأصوات في هذا البحث سبعة أنواع، منها الجناس الصوتي والسجع والسجع الرائع والجناس الاستهلالي والسجخ المتوازي والطباق وفوليسنديتون. وهذا البحث يبحث عن أساليب الأصوات في سورة الشمس خاصة في أخر الأيات. كان أساليب هذه السورة من كل أخر الأيات مستويات وهي تكرار هاء ضمير المؤنثة الغائبة ولكن مختلف في شكل كلمته إما فعلا كان أو اسما كان. وهو مختلف في معانيها ومقصودها.

و. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

هذه الدراسة دراسة كيفية (Qualitative Research Method) وهي منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا يستعمل الأرقام في التفسير عن الإنتاج.[٦] وأمّا المنهج الذي استخدمته الباحثة يعني المنهج الوصفي يوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب. أي إنه يقتصر على عرض الاستعمال اللغوي لدى الباحث.[٧] لذا، هذا البحث من دراسة وصفية كما يسمى باصطلاحها "وصفية" بمعنى صوّر – صورة وعرض – عرضا أي صوّر صورة وعرض عرضا كما وجد ولا غيّر ولا نقص ولا زاد في موضوع البحث وهذا البحث البسيط أبسط البحث.

وهذا البحث تستخدم المدخل ستيلستيكية وهو التحليل اللغوي بالهدف نمط أي من العلوم اللغة يبحث عن ستيل (style). وأما "style" فهو استخدام لغة في مناسبة معينة وغرض معين. ودراسته عن الأصوات واختيار اللفظ والجملة والإنحراف.

---

[٦] Suharsmi Arikunto. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Hlm. 12

[٧] توفيق محمد شاهين. *علم اللغة العام. الطبقة الأولى*. (القاهرة. دون الطبع ١٩٨٠)، ص: ٢٢

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث الجامعي تتكون على المصادر الأساسية والثانوية. المصادر الأساسية هي مصادر البيانات التي تعطى البيانات إلى جامع البيانات مباشرة. وأما المصادر الثانوية هي مصادر البيانات التي تعطى البيانات إلى جامع البيانات غير مباشرة. والبحث الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أن البيانات الأساسية تجمع وتعالج من مصادر الأساسية والثاني البيانات لمساعدة البيانات الأولى.

٢.١ المصدر الأساسي : القرآن في سورة الشمس

٢.٢ المصدر الثانوي : كتب التفسير والكتب الأخرى التي تتعلق به من الكتب التفسيرية والبحوث العلمية الأخرى.

٣. طريقة جمع البيانات

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية (Library Research) أي أنها تجمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة. ويمكن البحث في المكتبة باستخدام الكتب لتكوين مصادر البيانات. كانت الدراسة المكتبية (Library

Research) في الغالب تستخدم المدخل الكيفي، وينتج البيانات الوصفية بشكل الكلمات.[٨]

واستخدمت الباحثة طريقة الوثائقية (Documenter Method) في جمع البيانات، وهي الطريقة ببحث وجمع الأشياء المكتوبات، كالكتب والمجلات والوثائق والأنظمة ومحضر وقائع الجلسة وملحوظات اليوميات غير ذالك تبيانا وتفسيرا لإستنتاج عن هذا البحث.[٩]

٤. طريقة تحليل البيانات

إن الطريقة التي تستخدمها الباحثة في تحليل هذا البحث بنسبة إلى وصف البيانات المتناولة وهي كما قال ميليس (داوود: ١٩٩٨) الذي يتكون من ثلاثة عناصر الأساسية وهي:

١. تخفيض البيانات

٢. عرض البيانات وتحقيقها

٣. تلخيص نتائج البحث

---

[٨] Fakultas Humaniora dan Budaya, 2011. *Pedoman Penulisan Skripsi,* Malang: Fakultas Humaniora dan Budaya. hlm. 8

[٩] Lexy J Moleong, 2010. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya. hlm. 217.

تخفيض البيانات يتكون من:

١. تشكيل اللوحة

٢. تصنيف البيانات

٣. تدوين البيانات

عرض البيانات وتحليلها يعتمد على أسئلة البحث ومشار إليه هي:

١. الأصوات في أخر الأيات من سورة الشمس

٢. المناسبة بين الأصوات في سورة الشمس ومعانيها

وتلخيص نتائج البحث يعتمد على أسئلة البحث وأهدافها التي قصدها.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. مفهوم ستيلستيك

ستيلستيك كالدراسة اللغوية عن أسلوب اللغة. أما "style" هو الطريقة في استخدام لغة من في السياق المعين والغرض الخاص (Syihabuddin Qalyubi, 1997: 27). "style" أو أسلوب هو المظاهر الذي جاء بمجيء الناس في الأرض. كل الناس لها الأسلوب الخاص وكذلك اللغة. كل لغة لها طريقة التلفّظ وقواعدها المختلفة بلغة أخرى.[١] عند ابن قطيبة (٢٦٧ هـ)، أسلوب يعين بالسياق والموضوع والمتكلم.[٢]

قال جوريس غراف أنّ "style" من اللغة الإغريقية "stilus" وتعنى نوع من آلة للكتابة على اللوحة الشمعية. والمهارة فى استعمال هذه الآلة تؤثر وضوح الكتابة على اللوحة أو غموضها. ولأنها تأكيد على المهارة فى الكتابة الجميلة، فتغير تعريف "style" إلى أنها كفاءة على الكتابة أو استخدام الكلمات فى أجمل صورتها.[٣]

---

[١] Syihabuddin Qalyubi, 2008. *Stilistika Al-Qur'an*. Yogyakarta: LKiS. Hlm.10

[٢] Ibid, 11

[٣] Ahmad Muzakki, 9

وفي العرب، مصطلح ستيلستيك يشهر بعلم الأسلوب. ولغة، الأسلوب أي المريق والوجه والمذهب. وفي المعنى العام، أسلوب هو طريق الكتابة أو الخيارة وتركيب الكلمة لعرض المعنى المعين والغرض الخاص والأثر الصريح.[٤] كما يقول ابن منظر في لسان العرب (يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء. ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه الأسلوب الفن. يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه).[٥]

هذا من الوجه اللغوية البحثة لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي ولعل أدق تحديد له على تأخره يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب: إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب أي النحو.[٦]

وأما مفهوم ستيلستيك في رأي كوتها راتنا كما في التالي :

١. علم عن أسلوب اللغة

---

[٤] Ahmad muzakki, 14

[٥] د. صلاح فضل، ١٩٩٨. *علم الأسلوب مبادئه واجراءاته*. ص: ٨٢

[٦] د. صلاح فضل، ٨٢-٨٣

٢. دراسة بين اللغوي والأدبي

٣. علم عن تطبيق قواعد اللغوي في دراسة أسلوب اللغة

٤. علم يدرس عن استخدام اللغة في التأليف الأدبي

٥. علم يدرس عن استخدام اللغة في التأليف الأدبي بمناسبة الجمال وخلفية الاجتماعي

ب. موضوعات ستيلستيك

وكما قاله "إبرامز" M.H. Ibrams فى معجم المصطلحات الأدبية A glossari of Literary Terms إن أفكار علم اللغة الحديث تستخدم للكشف عن السمات الأسلوبية أو الخصائص الشكلية التى تقال إنها تميز عملا معينا، أوكاتبا معينا، أو موروثا أدبيا، أوعصرا معينا، وهذه السمات الأسلوبية قد تكون :

– صوتية : الأنماط الصوتية للكلام، أو الوزن أو القافية

– جملية : أنواع التراكيب الجملى

– معجمية : الكلمات المجردة ضد الكلمات المحسوسة، التكرار النسبى للأسماء والأفعال والصفات

– بلاغية : الاستعمال المتميز للمجاز، والاستعارة، والصور وما إليها.[٧]

[٧] دكتور محمد عبد المنعم الخفجى والاصدقاء، ١٩٩٢. *الأسلوبية والبيان العربى*. بيروت: الدار المصرية اللبنانية

ورأى أستاذ مزكى وشهاب الدين أن موضوع دراسة أسلوب القرآن لا يختلف عن موضوع دراسة أسلوب الشعر، منها : ١. علم الأصوات (مثل صوتية اللغة وتأثيرها) ٢. اختيار الكلمة (مثل الترادف والمشترك اللفظي وغيرهما) ٣. اختيار الجملة (مثل ذكر الجملة بدون ذكر فاعلها وتكرار الجملة فى سورة أخرى) ٤. الانحراف (مثل استخدام "الذى، وهو، وكلمة "الله" وهي كلها إلتفات لأن أسلوب اللغة يأتي بتأثير فى المعنى.[٨]

وهنا نذكر أربع موضوعات ستيلستيك، وأن وجه الانحراف يضم في الأسلوب، وهي كما في التالي :

١. الأصوات

١.١. الأصوات ومفهومها

الصوت هو أثر يحدث اهتزاز الأجسام، وينتقل في وسط مادي، ويدرك بحاسة السمع.[٩] قال كانتينو كما كتب تمام حسن في مناهج البحث في اللغة، أن الأصوات دراسة للظواهر الصوتية والتشكيل الصوتي دراسة لوظائف الأصوات.[١٠] في اللغة، الأصوات من "fon" أي الصوت، و"logos" أي العلم.

---

[٨] Ahmad Muzakki, 39

[٩] عبد الوهاب. *علم الأصوات النطقي* : ١

[١٠] تمام حسن. *مناهج البحث في اللغة* : ١١١

وبالنظر إلى موضوع دراسته، ينقسم إلى نوعين. الأول، الفوناتيك والثاني، الفوناميك.[١١]

يتناول الأصوات الحديث والمعاصر دراسة هذا النظم من خلال فرعين أساسين هما:

أولا : الفوناتيك phonetics وهو يدرس أصوات اللغة وهي معزولة بعبدة عن البنية اللغوية، حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوت اللغوي ومصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية والسمعية المصاحبة لها.

ثانيا : الفونولوجيا phonology أو علم وظائف الأصوات وهو العلم الذي بدروس الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى والقوانين العامة التي تحكم ذلك.[١٢]

يتكون الجهاز الصوتي بصفة عامة من ثلاثة عشر عضوا تبدا بالرئتين وتنتهي بالشفتين، وهي: الرئتان – القبضة الهوائية – الحنجرة – الوتران

[١١] Ahmad Muzakki, 40

[١٢] حلمي خليل، ١٩٧

الصوتيان – البلعوم – الحلق – اللهاة – الفم – اللسان – اللثة – الأسنان – الجوف – الشفتان.

ولهذه الأعضاء وظائف عضوية تؤديها للجسم : فالرئتان للتنفس، واللسان للتذوق، والأسنان لتقطيع الطعام وطحنه...وهكذا، فهي – إذن – ليست أعضاء للصوت فقط، ولكنها تؤدي وظيفتين، أو وظيفة مزدوجة : وظيفة عضوية وأخرى صوتية، ولذلك فإن تسمية هذه الأعضاء بأعضاء الجهاز الصوتي إنما هي تسمية على سبيل التجوز أو الاتساع، أو هي تسمية لها بالنظر إلى إحدى وظيفتيها : الوظيفة الصوتية.[١٣]

١.٢. أنواع الأصوات

يبلغ عدد أصوات اللغة العربية – فيما يتضح لي- خمسة وثلاثين صوتا: منها ثمانية وعشرون صوتا صامتا (Consonants) وسبعة أصوات صائتة (Vowels). فالأصوات الصامتة هي التي تنطق بوضوح، وتستقبلها الأذن بذات الوضوح، ولها مخرج محدد من أعضاء الجهاز الصوتي المصوتة، وهي على ترتيب صدورها من أقرب مخارجها إلى أبعدها طبقا لأبجدية العربية المعاصرة :

[١٣] الدكتور عادل خلف، ١٩٩٤. *أصوات اللغة العربية*. مكتبة الآداب: ١٩

ب م ف ث ذ ظ ت د ض ط ل ذ ر ز

س ص ج ش ي خ غ ك و ق ع ح ء هـ

قال الليث : قال الخليل : في العربية تسعة وعشرون حرفا. منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا، لها أحياز ومخارج، وأربعة هوائية. وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة. ويأخذ بعد ذلك في بيان مخارج ما سماه الحروف الصحاح ويأتي عليها واحدا واحدا إلى أن يصل إلى الحروف المذكورة فيكرر ما صرح به في الكلام السابق وينص على أن "الألف اللينة والواو والياء هوائية، أي أنها في الهواء". وتلح هذه الفكرة إلى مرة ثالثة فيسجلها – مع ضم الهمزة إلى الحروف الثلاثة – قائلا : "الياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد، لأنها لا يتعلق بها شيء".[١٤]

وإذا كانت هذه هي خاصة الحروف المدية كما فهمها الخليل فمعناه أنه يدرك أنها صنف من الأصوات يختلف عن بقية الحروف التي حدد مخارجها ونسبها إلى أحيازها المعينة. وربما يشير إلى هذه الفكرة ذلك الأسلوب الذي اتبعه في ترتيب حروف العربية من حيث المخرج. فهو في هذا الترتيب يأتي

[١٤] د. كمال محمد بشر : ٧٧-٧٨

بتلك الحروف على مجموعتين اثنتين، إشارة إلى أنهما تمثلان صنفين من الأصوات مختلفين في الخواص والسمات. وهذه ترتيبه :

"ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ي، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م، فهذه الحروف الصحاح، و ا ي ء".[١٥]

قسم اللغوين أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين:

١- أصوات الصامتة أو الساكنة

٢- أصوات الصائتة أو اللين أو الحركة

أ. الصامتة

الأصوات الصامتة Consonant وتسمى بالحروف عند علماء العربية تختلف من لغة إلى أخرى، ولكن درجة الاختلاف هنا أقل من درجة الاختلاف بين اللغات في حالة الحركات.[١٦] أشار عادل خلف الصوامت يعنى أنها أصوات لا تستبين إلا بالأصوات الأخرى الصائتة، فهن صوامت حتى تنطقهن الصوائت. وتسمى عند الصوتيين العرب بالحروف الصحيحة أو الصحاح.[١٧]

---

[١٥] نفس المرجع

[١٦] عبد الوهاب رشيدي، ٢٠١٠. *علم الأصوات النطقي*. UIN-Maliki Press hlm.22

[١٧] عادل خلف، ١٩٩٤. أصوات اللغة العربية. ص: ٢٧

وتنقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية بحسب صفة الصوت أو طريقة النطق إلى سبعة أقسام :

١. **الأصوات الإنفجارية** : تسمى الوقفات، إذا كان الاعتراض كليا بحيث يؤدي إلى تجمع الهواء خلفه ثم يفتح ويسمع انفجار حينئذ يوصف الصوت بأنه انفجاري plossive. وهي الباء والتاء والدال والضاد والطاء والكاف والقاف والهمزة (كمال محمد بشر ٩٨).

٢. **الأصوات الإحتكاكية** : إذا كان الاعتراض جزئيا بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور من بين النواطق مع حدوث احتكاك مسموع سمي الصوت احتكاكيا fricative (حلمي خليل: ٢١٤). هي الفاء والثاء والذال والظاؤ والزي والسين والصاد والشين والحاء والغين والخاء والعين والهاء (كمال محمد بشر:٩٨).

٣. **صوت إنفجاري – إحتكاكي أو مركب** : يسمى ب"Affricates" وهو الجيم.

٤. **صوت مكرر** : Trills، يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرار سريعا. وهو الراء.

٥. **صوت جانبي** : يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة وهو اللام.

٦. **الأصوات الأنفية** : تتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضع من الفم ولكن يخفض الحنك اللين الهواء من النفاذ عن طريق الأنف وهي الميم والنون.

٧. **أنصاف الحركة** : سمي "semi vowels" وهي الواو والياء

٨. **الأصوات الصائتة**. : فهي التي لا يمكن النطق بها منفردة، لأنها مجرد مد صوتي يلاحق الأصوات الصامتة، وليس لها مخارج الأعضاء _ المقطع للصوت، وإنما مخارجها مما قبل ذلك، من الجوف أو من الهواء – هواء الزفير.[١٨]

[١٨] عادل خلف، ص: ٢٨

أما الأصوات الصائتة منها :

١. الأصوات الأمامية

- الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة

والفرق بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة فرق في الكمية، وأما من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي، فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة ب/ i/ وللطويلة ب/ :i/.

- الفتحة الطويلة

أما الفتحة الطويلة فهي حركة منخفضة أمامية تنطق بترك اللسان في قاع الفم في القسم الأمامي منه ويرمز لها ب: x.

٢. الأصوات المركزية

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو (كَتَبَ) والفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية، معنى ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطقة الفم المركزية، ويرمز لها / a/. ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

٣. الأصوات الصائتة الخلفية

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضمتان: القصيرة والطويلة، يرمز للأولى / u/ وللثانية / :u/، ولا فرق بينهما إلا في الطول. والضمة حركة مرتفعة خلفية.[١٩]

١.٣. أساليب الأصوات

دراسة عن علاقة الأصوات وآثارها قد عملها اللغويون العربيون في القديم. وأثارها التناسب في تركيب الحروف وتغيير المعنى.[٢٠] كما رأى أحمد مزكي في كتابه أن تقسيم دراسة الأصوات في ستيلستيك منها،

١) تكرار الأصوات المستويات مثل تكرار حرف الهاء كالمفعول والكلمة قبلها الفعل الماضي كما في سورة عبس ١٧-٢٣ :

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

٢) تكرار التلفظ، مثل تكرار لفظ "دكّا" و"صفّا" في سورة الفجر ٢١-٢٢.

---

[١٩] عبد الوهاب الراشيدي، ص: ٢٨

[٢٠] Ahmad Muzakki, 41

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا

صَفّٗا ﴿٢٢﴾

وتكرار لفظ "أحد" في الأية ٢٥-٢٦

فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾

٣) تكرار التلفظ الجانبي، مثل في سورة المرسلات ٨-١٢.

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾

ورأى شهاب الدين أن التلائم في تركيب الأصوات هو التلائم في نظام الحركات (صوت a, i, u) والسكون والمد (الصوت الطويل) والغنة حتى أن يتمتع للسمع والتدبر. توجد التلائم حينما سمعت قراءة القرآن والسور والأيات. والقراءة الجيدة والصحيحة تعطى الموسيقي العجيب.[٢١]

[٢١] Syihabuddin, 24

٢. اختيار اللفظ

إن المبحث فى اختيار اللفظ مقصور فى الأمور الآتية : ١. الترادف ٢. المشترك اللفظي ٣. الأضداد ٤. المعربة ٥. مقتضى الحال . وتفصيلها كما يلى:[٢٢]

٢.١. الترادف

الترادف هو عبارة عن وجود كلمة أكثر لها دلالة واحدة، أي أن الكلمات هنا هي المتعددة، أما المعنى فغير متعدد. وقد عرّف بعض علماء العربية القدماء الترادف بقولهم : "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.[٢٣]

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافا واسعا فى اثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها فى اللغة العربية.

الأول : فريق أثبت وجود الظاهرة، واحتج لوجودها بأن جميع أهل اللغة "إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا : هو العقل، أو الجرح قالوا : هو الكسب، أو السكب قالوا هة الصب. وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء. وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب، وما أشبه ذلك".[٢٤]

---

[٢٢] Ahmad Muzakki, 39

[٢٣] د. حلمي خليل، ١٩٩٦. *مقدمة لدراسة اللغة*. دار المعرفة الجامعية : ١٦٧

[٢٤] د. أحمد مختار عمر، ١٩٨٨. علم الدلالة. مكتبة دار الأمان : ٢١٦

الثانى : فريق ينكر الترادف، وعلى رأسهم ثعلب، وأبو علي الفارسي، وابن فارس، وأبو هلال العسكري. يقول ابن فارس: "الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات. وكذلك الأفعال نحو مضي وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، ففي كل منها ما ليس فى سواها. وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب".[٢٥]

ولهذا قسم علماء اللغة الحديث الكلمات المتقاربة فى المعنى إلى الترادف وأشباه الترادف، منها : ١. الترادف الكامل (complete synonymy)، ٢. شبه الترادف(near synonymy)، ٣. التقارب الدلالي (semantic relation) ، ٤. استلزام (entailment)، ٥. الجمل المترادفة (para-pharase).

ورغم ذلك أشار Bloomfield أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتا مختلفا عن الأخر . ومادامت الكلمات مختلفا صوتيا فلابد أن تكون معانيها مختلفة كذلك. وعلى هذا نرى أنه لا يوجد ترادف حقيقي.[٢٦]

---

[٢٥] نفس المرجع : ٢١٧

[٢٦] Ahmad Muzakki, 49

المثال من كلمة "ابتلى" في سورة البقرة (٢:١٢٤)، "۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ". قال ابن عاشور، تستخدم كلمة بلى أو ابتلى لمعنى بلاء حسنة أو سيئة. لكن العرب أكثر أن يستخدمه بمعنى بلاء سيئة. وهذه الكلمة بمعنى بلاء حسنة إذا كان ما يصرف إليها، وهو وزن افتعال كما في الأية السابقة. وهذه تثير إلى المبالغة تعني أن إبراهيم له بلاء شديدا. وأما ترادفه كلمة "اختبر" من كلمة خبر لمعنى الاختبار في السياق الحسنة. وهذه الكلمة لا توجد استخدامها في القرآن.[٢٧]

٢.٢. المشترك اللفظي

وقد عد السيوطي من إعجاز القرآن ألفاظه المشتركة، بل عدها من أعظم إعجازه، "حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل. ولا يوجد ذلك في كلام البشر".[٢٨]

أطلق الدكتور إميل بديع المشترك اللفظي على كل كلمة لها عدة معان حقيقة غير مجازية، أو هو "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفتين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة". ومن أمثلته لفظ "الحوب" الذى يطلق على

[٢٧] Syihabuddin, 37

[٢٨] د. أحمد مختار عمر: ١٤٨

أكثر من ثلاثين معنى، منها : الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن، الضرب، الضخم من الجمال، رقة فؤاد الأم، زجر الجمل، الخ.[٢٩]

وقال السيوطي: "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" . وعرفه الأملي بأنه "وضع اللفظ الواحد مادة وهيئة بإزاء معنيين متغايرين أو أكثر.[٣٠]

يفسر ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ) ظاهرة الاشتراك باختلاف اللهجات، وتوهم القارئ أو السامع وعدم إدراكه للفروق الدلالية بين الكلمات.. فأما الأسباب الخارجية فتتحقق حينما تستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفين، بحيث إذا نظرنا إليها داخل الثروة اللفظية للغة حدث الاشتراك مثال ذلك كلمة "الضنا" التي تستعمل بمعنى المرض وتطلق على الطفل الصغير عند قبيلة طيء. وكلمة "السيد" التي تدل على الذئب ولكنها عند هذيل تعني الأسد..[٣١]

المثال في سورة المائدة (٥:٣٨)، "وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾". كلمة "يد" يتضمن ثلاثة معان منها ذراع وكف اليد إلى المرفق وكف اليد. وأشار الرسول أن اليد في هذه

---

[٢٩] د. أميل بديع يعقوب: ١٧٨

[٣٠] عمر: ١٥٨

[٣١] د. حلمي خليل:

الأية بمعنى الأخر أي كف اليد اليمين. وعمل الرسول هو قرينة، لذا ولو كلمة "يد" هي المشترك بل المعنى المراد هنا واضحا.[٣٢]

٢.٣. الأضداد

لقد أشار إميل بديع كما أشار إليه السيوطي فى المزهر هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده، فهو إذاً نوع من المشترك اللفظي، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس. ومن أمثلته الأزر : القوة أو الضعف، والبسل : الحلال أو الحرام، وبلق الباب : فتحه كله أو أغلقه بسرعة، ثلّ : دكّ أو رفع، الحميم : الماء البارد أو الحار.. الخ.[٣٣]

وقال الدكتور أحمد عمر مختار "لانعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون من وجوه لفظين يختلفان نطقا ويتضدان معنى، كالقصير فى مقابل الطويل والجميل فى مقابل القبيح . وإنما نعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل فى معنيين متضادين.[٣٤]

ومن الألفاظ التي قيل بتضادها في القرآن الكريم قوله تعالى "وأسروا الندامة لما رأو العذاب". قال الأصمعي يقال أسررت الحديث كتمته، وأسررته

---

[٣٢] Muzakki, 55

[٣٣] د. أميل بديع يعقوب : ١٨١

[٣٤] د. أحمد مختار عمر: ١٩١

أظهرته. ويتفق أبو عبيدة مع الأصمعي في دعوى التضاد هذه. وكان يفسر الأية السابقة كتفسير الأصمعي (أسر بمعنى أظهر).[٣٥]

٢.٤. المعربة

ذكر إميل بديع بعض تعريفات عن المعربة أو التعريب، منها : "أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها"، و"أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا"، و"نقل الكلمة من العجمية الى العربية"، و"المعربة هي اللفظ الأجنبي الذى غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب". وهذه التعريفات تتفق فيما بينها، على أن المعرب لفظ أجنبي تنطق به العرب، لكنها تختلف فى شرط هذا التعريب، فبعضها يشترط تغيير اللفظ المعرب بالنقص أو الزيادة أو القلب، وإلحاقه بأحد الأوزان الربية، وبعضها الأخر لا يشترط هذا الشرط.[٣٦]

وكان السلف الصالح من الصحابة والتابعين، يدرك ذلك تماما، فقد "روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم، في أحرف كثيرة من القرآن أنه من غير لسان العرب، مثل : سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك. ولكن قول الله سبحانه وتعالى، في القرآن الكريم: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً

[٣٥] نفس المرجع : ٢٠٢

[٣٦] نفس المرجع، ٢١٥-٢١٦

عَرَبِيًّا" وقوله تعالى: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ"، جعل طائفة من مفكرى الأسلام، تذهب إلى إنكار وقوع المعرّب في كتاب الله، فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى، يقول: "من زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية، فقد أعظم على الله القول".[٣٧]

٢.٥. مقتضى الحال

يقصد به اختيار اللفظ المناسبةة بالمعنى المرادة فى حالة معينة. ويقال أيضا أنه "الإعتبار المناسبة", يعنى أسلوب اللغة المستخدم لتبليغ التعبير.[٣٨]

فمثاله قوله تعالى فى سورة مريم عن زكريا وهو عجوز ضعيف ملأ الشيب رأسه ومازل يدعو الله أن يعطيه ولدا :

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

[٣٧] د. رمضان عبد التواب. فصول في فقه القرآن. ٣٦٠

[٣٨] Ahmad Muzakki, 61

لقد استخدمت فى القرآن جملة "وَهُنَّ الْعَظْمُ مِنِّي" لتصوير حال زكريا العجوز ولا يستخدم جملة "وَهُنَّ اللَّحْمُ مِنِّي". فإذا وهن العظم وهن اللحم معه، لأن اللحم يتلصّق عليه. ثم استخدم القرآن "وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" للتصوير عن حاله العجوز كذلك . فكلمة "شَيْبًا" دلالة على أن الشيب قد غطى جميع رأسه. وفى قول أخر أن الشيب انتشر مهلا على رأسه حتى عطى جميع رأسه. نظرا من البيان السابق فاستعمال كلمتي العظم والشيب مناسب لحال زكريا العجوز، من أن تستخدم كلمة "ضعف" أو غيرها.[٣٩]

٣. اختيار الجملة

يقصد باختيار الجملة هو شكل الجملة ونوعها المستخدمة وسيلة لتبليغ الأخبار، وله تأثير فى المعنى. تنوعت الجمل فى القرآن كما أشار إليه علم البلاغة، منها: تركيب الجملة بدون فاعلها، وبنية الجملة الإسمية أو الفعلية، وتكرار الجملة، واستعمال الجملة المتنوعة كاستعمال المبتدأ من اسم الإشارة، أو اسم الموصول، أو اسم الضمير، أو تقديمه وتأخيره وغير ذلك.[٤٠]

[٣٩] Ahmad Muzakki, 62-63

[٤٠] شهاب الدين، ٦٤

٣.١. استعمال الجملة بدون فاعلها

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣
وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ
۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ
قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ
سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ۝١٣ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ۝١٤

في دراسة ستيلستيكية، لا يذكر فاعله في الأية عن يوم القيامة والبعثة كما في سورة التكوير لتركيز اهتمام القارئ في الوقع والحديث.

٣.٢. استخدام الجملة المتنوعة

الجملة الاسمية

ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر، نحو: "الحق منصور" أو مما أصله مبتدأ وخبر، نحو: "إن الباطل مخذول. لا ريب فيه. ما أحد مسافرا، لا رجل قائما....."[٤١]

المثال في القرآن في سورة النباء (٧٨: ١٧-١٨)

[٤١] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص: ٢١٣

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

الجملة الفعلية

ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو: "سبق السيف العذل"، أو الفعل ونائب الفاعل، نحو: "ينصر المظلوم"، أو الفعل الناقص واسمه وخبره، نحو: "يكون المجتهد سعيدا".[٤٢]

المثال في القرآن في سورة عبس (٨٠: ١-٢)

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

٣.٣. استخدام تكرار الجملة

يوجد استخدام تكرار الجملة في القرآن كثير، ولو كان قليلا في تغييره أو في وجه مختلف، المثال في سورة البقرة (٢: ١٢٦).

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وتكرار بعض النص في سورة إبراهيم (١٤: ٣٥)

[٤٢] نفس المرجع

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

إذا بحثنا بشيء من العميق وجدنا الفرق بينهما. كلمة "بلدا" في سورة البقرة شكل اسم نكرة فائدة كالمفعول الثاني من كلمة "اجعل". كلمة "بلدا" في سورة إبراهيم شكل اسم معرفة فائدة كالبدل من كلمة "هذا". هذه الخلافات تؤثر إلى المعنى. إن دعوة الأولى "يا رب اجعل هذا الوادي بلدا آمنا" أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان في واد غير موجود نسمته. والثانية "يا رب اجعل هذا البلد آمنا" أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان وادي بالفعل في شكل البلد (الأرض أو مكة). مثال التكرار كما مذكور ووجد كثيرون في القرآن. وهذا المثال استطاع أن تعطي صورة أن تكرار الجملة في القرآن ليس في شبه المعنى كلهم. ولكن بين جملة واحدة وجملة الأخرى في ظلال مختلف.[٤٣]

٤. الأسلوب

الأسلوب المستند على المعنى يقاس من مباشرة المعنى وعدمها، وهي أن تحافظ على المعنى الدلالي أو انحرافه. فإذا ثبتت المحافظة على المعنى الدلالي فاللغة

[٤٣] Ahmad Muzakki, 68

عادية، وإذا وجدت فيها تغيير المعنى تلميحيا أو انحرافيا بعيدا عن معناها الدلالي فتعد ذات أسلوب كما نقصده. وينقسم هذا الأسلوب إلى قسمين : الأسلوب البلاغي، والأسلوب المجازي.

٤.١. الأسلوب البلاغي

الأسلوب البلاغي هو الانحراف من البناء الأصلي لتحقيق التأثيرات المعينة، وذكر جوريس كراف عدة أنواع الأسلوب البلاغي، منها:

أ. تجانس الصوت (Asonasi)

تجانس الصوت هو نوع من أسلوب اللغة فى صورة تكرار الأصوات المتساوية . ويستخدم فى الشعر, وقد يستخدم فى النثر للحصول على التأكيد أو للجمال .

ب. إيراتيسس (Erotesis)

وهو سؤال طرح عند الخطبة أو فى الكتابة ويهدف الى التأثير العميق والتأكيد، وهو يستغني عن الجواب. ويستخدم كثيرا فى الخطابة كالآلة الفعالة لدى الخطباء، ويتضمن السؤال ظن الخطيب أن هناك جواب واحد لهذا السؤال .

ت. المبالغة (Hiperbol)

هو نوع من الأسلوب الذى يحتوى على الغلو فى التعبير . والمبالغة أن يدعي المتكلم لوصف بلوغه فى الشدة أو الضعف حدّا مستبعدا أو مستحيلا.[٤٤]

٤.٢. الأسلوب المجازي

الأسلوب المجازي تشكل على أساس المقارنة أو التشابه . ومقارنة شيء بشيء أخر هي محاولة فى اكتشاف السمات الدالة على وجود التشابه بين الأمرين . ومن أنواع الأسلوب المجازي :

أ. التشبيه (Simile)

التشبيه هو المقارنة البارزة، والمقصود منها أن يعبر أحد شيئا بشيء متشابه له مباشرة . وهذا يحتاج الى أدوات تدلّ بها على التشابه مثل : كَ، أو مثلُ وغيرها.[٤٥]

---

[٤٤] السيد أحمد الهاشمي، ١٩٩٩. *جواهر البلاغة فى المعانى والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية. ص: ٣١٢

[٤٥] Gorys Keraf, 2008. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 138

التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثر بأدات هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[٤٦] وقال الهاشمي أن التشبيه مشاركة أمر لأمر فة معنى بأدوات معلومة.[٤٧]

ب. الكناية (Metonimia)

كلمة Metonimia من اليونانية أصلا "meta" معناها الدالة على التغيير، و"onoma" تعني الاسم . فالكنأية هي الأسلوب الذى يستخدم كلمة ما ليعبر بها شيئا أخر.[٤٨] والكنأية عند الهاشمي لفظ أطلق وأريد به لازم مع قرينة لاتمنع من إرادة المعنى الأصل.[٤٩]

ت. المجاز (Metafora)

المجاز عند جزريس كراف أن تقارن بين أمرين مباشرة فى شكل مختصر، وهو لا يستخدم كلمات مثل أو الكاف أو غيرهما . وأما عند الهاشمي المجاز هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[٥٠]

---

[٤٦] علي الجارم ومصطفى أمين، ١٩٩٩. *البلاغة الواضحة* القاهرة: دار المعارف. ص: ٢٠

[٤٧] الهاشمي، ٢١٩

[٤٨] Keraf, 142

[٤٩] الهاشمي، ٢٨٧

[٥٠] نفس المرجع، ٢٥١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن سورة الشمس

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ۝١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَىٰهَا ۝١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَىٰهَا ۝١٥

سورة عظيمة مكية أياتها خمس عشرة، نزلت بعد سورة القدر، تناولت موضوعين أساسين هما:

١. موضوع النفس الإنسانية وما جلبت عليه من الخير والشر.
٢. موضوع الطغيان ممثلا في "ثمود" الذين عقروا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.

بدأت السورة الكريمة بالقسم بسبعة أشياء من مخلوقات الله جل وعلا فأقسم تعالى بالشمس وضوئها الساطع وبالقمر وبالنهار وبالليل ثم ذكر تعالى قصة "ثمود" قوم صالح حين كذبوا رسولهم فطغوا وبغوا في الأرض وعقروا الناقة فأهلكهم الله عز وجل لطغيانهم.

وختمت السورة الكريمة بأنه تعالى لا يخاف عاقبة إهلاكهم وتدميرهم لأنه سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

سميت بسورة الشمس لأن الله عز وجل أقسم بالشمس وضحاها في أول السورة بيانا لقدرة الله وعظمته في إيجاد هذا الكون العظيم.[1]

هذه السورة القصيرة ذات القافية الواحدة، والإيقاع الموسيقي الموحد، تتضمن عدة لمسات وجدانية تنبثق من مشاهد الكون وظواهره التي تبدأ بها السورة والتي تظهر كأنها اطار للحقيقة الكبيرة التي تتضمنها السورة.

كانت الأية الأولى إلى السابعة تبدأ بالقسم، وهي من جملة إسمية. وأما الأية الثامنة إلى الخامسة عشر تبدأ بالفعل وهي جملة فعلية. الأية الثانية إلى الرابعة لها الإيقاع الموحد بتركيب جملتها وهي تبدأ بالقسم (القمر والنهار والليل) وعملها. كذلك في الأية الخامسة إلى السابعة، يقسم بالسماء وبنائها وبالأرض وطحوها وبنفس وتسويتها. والأية العاشرة إلى الحادية عشر لها التلائم في تركيب جملها.

تقدّم القسم ببعض المواضع الشريفة وما بعدها أقسم هنا بشيء من العالم العلوي، والعالم السفلي، وبما هو آلة التفكير في ذلك وهو النفس، وكان أخر ما قبلها مختتما بشيء من أحوال الكفار في الأخرة، فاختتم هذه بشيء من أحوالهم في الدنيا، وفي ذلك

[1] محمد حسين سلامة. *الإعجاز البلاغي* . دار الأفاف العربية: ٤١١

بما آلهم في الأخرة إلى النار، وفي الدنيا إلى الهلاك المستأصل.[٢] وقد أقسم تعالى بأنواع مخلوقاته المشتملة على المنافع العظيمة ليتأمل المكلف فيها ويشكر عليها لأن ما أقسم الله تعالى به يحصل منه وقع في القلب.

حقيقة النفس الإنسانية، واستعداداتها الفطرية، ودور الإنسان في شأن نفسه، وتبعته في مصيرها. هذه الحقيقة التي يربطها سياق السورة بحقائق الكون ومشاهده الثابتة.[٣]

مقاصد هذه السورة :

وقال الرازي المقصود من هذه السورة الترغيب في الطاعة والتحذير من المعاصي.

اشتملت هذه السورة على مقصدين :

١. الإقسام بالمخلوقات العظيمة على أن من طهر نفسه بالأخلاق الفاضلة فقد أفلح وفاز، وأن من أغواها ونقصها حقها بجهالته وفسوقه فقد خاب.

٢. ذكر ثمود مثلا لمن دسى نفسه فاستحق عقاب الله الذي هو له أهل.[٤]

---

[٢] أبو حيان الأندلوسي، ٢٠٠٧. تفسير البحر المحيط. لبنان: دار الكتب العلمية. ص: ٤٨٥

[٣] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ١٤١٢. تفسير في ظلال القرآن. القاهرة: دار المشرق. ص: ٣٩١٠

[٤] أحمد مصطفى المراغي، ٢٠٠٦. تفسير المراغي. القاهرة: دار الفكر. ص: ٣٣٧

ب. أساليب الأصوات في سورة الشمس

إن المقصود بأساليب الأصوات في هذا البحث، أي الأصوات في أخر كل أية من الأيات. فنالت الباحثة نوعين من أساليب الأصوات في سورة الشمس دراسة ستيلستيكية، وهما:

١. تكرار صوت هاء المفتوحة الطويلة المقترنة بالألف "ها" في أخر كل أية، وهو هاء ضمير المؤنثة الغائبة.

في أوأخر الأيات السابقة، نجد الصوائت الطويلة وهي حرف الألف "ا" مقرونة بالصوامت المتساوية وهي الصوامت الحنجرية الإحتكاكية المهموسة حرف الهاء "ه" حتى تصير الأصوات المتساويات "ها".

ومخرج الهاء من الحنجرة. يتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء خلال انفجار واسع في الوترين الصوتين وينفتح الفم متخذا الشكل الذي يتخذه حين النطق بالفتحة، ثم يمر الهواء عبر التجويف الفموي. وهو صوت رخو، وقد عده القدماء مهموسا وهو كذلك، ولكن أحد المعاصرين يعده مجهورا ويعلل ذلك بأنه يتم النطق به بتضييق الأوتار الصوتية إلى مرحلة في منتصف الطريق بين الجهر والهمس، حتى إذا مر هواء الرئتين بينهما كان لاحتكاكه بهما أثر صوتي

لا هو بالحس ولا هو بالتنفس، هذا الأثر الصوتي فيه بعض الذبذبة، وذلك ما يجعله ينظر إلى هذا الصوت باعتبار مجهورا.[٥]

وأما الإحتكاكية هي الصوت لا يغلق قويا عند التعبير بجهازه. لكنه يعطى الهواء فرصة لأن يمر حريا حوله. رغم أنه سينهج الاهتزاز. والصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ويسمع لهما رنين حين النطق به. والمراد أن الهواء في أثناء اندفاعه من الحلق أو الفم يحدث ذبذبات يحملها الهواء الخارجي إلى حاسة السمع فيدركها المرء من أجل هذا.[٦]

٢. تكرار الحركة أو مناسبة الحركة في صوت حرف ما قبل الأخر، أي قبل هاء الطويلة، وهو حرف الحاء في وَضُحَىٰهَا، اللام في تَلَىٰهَا، جَلَّىٰهَا، الشين في يَغْشَىٰهَا، النون في بَنَىٰهَا، والطاء في طَحَىٰهَا، والسين في سَوَّىٰهَا، والواو في تَقْوَىٰهَا، والكاف في زَكَّىٰهَا، والسين في دَسَّىٰهَا، والواو في بِطَغْوَىٰهَآ، والقاف في أَشْقَىٰهَا، والياء في وَسُقِّيَىٰهَا، والواو في فَسَوَّىٰهَا، والباء في عُقْبَىٰهَا. وهم مفتوحة طويلة مقترنة بالألف، حتى يكون صوتا مفتوحا طويلا.

---

[٥] سعد عبد الله الغريبي، ١٩٨٦. *الأصوات العربية*. مكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة :٣٣.

[٦] د. إبراهيم أنيس، ص: ٢٠-٢١

ونجد مناسبة الحركة في صوت حرف ما قبل الأخر، وهي حرف "ح، ل، ش، ن، و، ك، س، ق، ي، ب" المفتوحة والمقرونة بالصوائت الطويلة وهي "ألف" فصار صوتا مفتوحا طويلا. وصفات الأصوات المذكورة هي الانفتاح أي وضع اللسان عند نطق بعض الأصوات حيث ينفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى ويخرج الهواء من بينهما، وتكون النقطة الأمامية من اللسان.

ومن ناحية أخرى، أي من وجهة علم البلاغة فوجدت الباحثة كما في التالي:

١- السجع المرصع

نجد في السورة كلها سجعا مرصعا وهو توافق الفواصل مراعاة لرؤوس الأيات. تدفع إلى اللفظ المحسن وهو السجع لأن توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر.[٧] والسجع المرصع هو ما اتفق فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والنقفية، مثل قول الحريري: هو بطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه، مثل قول الهمذاني: إن بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا.

[٧] السيد الهاشمي، ١٩٩٤م. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت : دار الفكر. ص: ٣٥١

٢- الجناس الصوتي

الجناس هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.[٨] وبهما بأن يكون المسموع فيهما متحدا لجنسية كلا أو جلا فلا يكفي التشابه في لام الكلمة أو عينها أو لامها، لا تشابههما في المعنى بل يختلفان فيه فخرج ما إذا تشابها في المعنى فقط كالأسد والسبع للحيوان المفترس أو تشابها في اللفظ والمعنى معا كالتأكيد اللفظي نحو قدم خالد قدم خالد أو تشابها في مجرد العدد كما في ضرب وعلم أو تشابها في مجرد الوزن.[٩]

وإذا نظرنا إلى أخر كل أية من الأيات السابقة، نجد الجناس الصوتي فيها بتكرار الصوائت المتساوية أي صوت "هاء" المفتوحة والمقرونة بالألف "هَا" في أخر الأيات. وأثر صوت "a" في الشعور أشد تأثيرا حتى كان صوت "a" يساطر الكلمات أوتومتيكية. اختيار هذا الأسلوب مثل هذا تسلية للرسول وجذبة خاصة لمن يستمعه.

إن كل أية من الأيات في سورة الشمس لها التلائم، أي تكون نغمات الحروف متلائمة بعضها مع بعض في الكلمة والكلمات يتألف

---

[٨] نفس المرجع، ص: ٣٤٣

[٩] علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، ٢٠٠٩. حسن الصياغة. رمباغ: المكتبة البركة. ص: ١٣٤

نغمها بعضها على بعض في الجمل، والجمل يتألف بعضها على بعض في القول كله.

ج. المناسبة بين الأصوات ومعانيها

حللت الباحثة المناسبة بين الأصوات ومعانيها في سورة الشمس بنظر إلى أي وجهة، وهي كما يلي:

١. نوع الكلمة

٢. أحرف مكونة للكلمة (أسلوب الأصوات) ومعناها

٣. ذكر الكلمات التي تساوي خصائصها وقريب معانيها

٤. أسباب في استخدام الكلمة المكتوبة، إما من جهة الأصوات أو اللفظ والمعنى

٥. موقع هاء ضمير مؤنثة غائبة

٦. علاقة بين الأصوات والمعنى

فشرحت الباحثة كل أية من الأيات شرحا واضحا ومفيدا لمن يقرأ هذا البحث. ويأتي الشرح فيما يلي:

١) وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا

كلمة "ضحى" وهي اسم مقصور وهو اسم معرب أخره ألف ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف: كالعصا، أم بصورة الياء: كموسى. ولا تكون ألفه أصلية أبدا: وإنما تكون منقلبة، أو مزيدة.[١٠] وأما كلمة "ضحى" منقلبة عن ياء، وهي مقصور مثل هدى. والضحى مؤنثة تصغيرها ضحية والأجود أن تقول في تصغيرها ضحيّ بغير هاء لئلا يشبه تصغيرها تصغير ضحوة.

دصوت الحاء في "ضحى" المفتوحة والمقرونة بالألف المقصورة تقرأ بالمد نحو حركتين، وهذا يسمى "مد طبيعي" في علم التجويد.

وكلمة "ضحى" تتكون من ثلاثة أحرف ض-ح-ى، وهو مشتق من ضحّ أي نور الشمس على وجه الأرض، والألف مقبولة من الحاء الثانية، والمعروف عند العرب أن الضحى إذا طلعت الشمس وبعد ذلك قليلا، فإذا زاد فهو الضحاء بالمد. وقال المبرد: أصل الضحى الصبح، وهو نور الشمس، وقيل الضحوة ارتفاع النهار، والضحى فوق ذلك.[١١]

[١٠] الشيخ مصطفى الغلاييني، ٢٠١١. جامع الدروس العربية. لبنان: دار االكتب العلمية. ص: ٧٩

[١١] أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن، ١٤١٢. فتح البيان في مقاصد القرآن. بيروت: المكتبة العصرية. ص: ٢٥٢

أقسم (الله) بالشمس المضيئة نفسها، سواء غابت أم طلعت لأنها شيء عظيم أبعدها الله، وأقسم بضوئها وضحاها وهو وقت ارتفاع الشمس بعد طلوعها إذ تم ضوؤها لأنه مبعث حياة الأحياء.

صفات صوت الحروف المكوّن من كلمة "ضحى" هي الإطباق في حرف "ضاد"، أي وضع اللسان عند نطق بعض الأصوات، حيث ينطبق اللسان على الحنك الأعلى، آخذا شكلا مقعرا، بحيث تكون النقطة الخلفية.[١٢] وضد صفات الإطباق الإنفتاح، وجدها في حرف "ح"، أي وضع اللسان عند نطق بعض الأصوات، حيث ينفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى ويخرج الهواء من بينهما، وتكون النقطة الأمامية من اللسان.[١٣]

وإذا نظرنا إلى كلمة أخرى التى تتكون من الحروف بصفات صوتها المتساوية، وجدناها معنا قريبا مترادفا، مثل كلمة "ضوء" ج أضواء والضياء والضواء أي بمعنى النور وهو ما تدركه به حاسة البصر المواد، وهي في معنى الضحى، لاحتمالها على حرف الضاد بصفاته الإطباق، وكذلك كلمة صبح- يصبَح-صبحا بمعنى كان وضيئا لامعا وهي متكون من حرف "صاد"

[١٢] د. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب. ص: ١٢٥

[١٣] المرجع تفسه

الانفتاحي ولها معنا قريبا مترادفا ب"ضحى". ولكن القرآن استخدم كلمة "ضحى" لأن لها تناسب المعنى ب"الشمس". والضحى وجه النهار، ويقال ليلة اضحيان إذا كان القمر فيها مضيئا من أولها إلى أخرها وقد أضحى النهار إذا ارتفع. وأضاف الضحى إلى الشمس لأنه إنما يكون عند ارتفاعها، وكذا قال الكلبي، وقال قتادة: ضحاها نهارها كله، قال الفراء: الضحى هو النهار، وقال المبرد: أصل الضحى الصبح، وهو نور الشمس، وقيل الضحوة ارتفاع النهار، والضحى فوق ذلك.

و"ها" في اللفظ الأخير ضمير متصل يعود إلى الشمس مبني على السكون في محل جر بالاضافة. ووجود "ها" في أخر كل أية هو سجع مرصع حتى أن يكون قراءته دافئا على نفس السامع.

والهدف باستخدام كلمة "ضحى" واسناده بصوت الهاء الطويلة بالألف "ها" أي هو للجناس، حتى صارت الكلمة لها التلائم والتناسب بأصواتها.

٢) وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا

كلمة "تلا" فعل ماضي ومشتق من تلا-يتلو-تلوا، وبنائها ناقص واوي أي لام الفعل من الحرف العلة، إما الواو أو الياء. ت-ل-و الحرف المتكوّن

من "تلا"، والألف منقلبة عن الواو. تلاها معناه تبعها دأبا في كل وقت لأنه يستضيء منها فهو يتلوها ذلك.[١٤]

كما شرحت في السابق، أن صفات صوت الحروف من حرف تاء ولام في كلمة "تلا" أي هي الإنفتاح. وصفات صوت الحروف المتكون من "تلاها" لها التلائم والتناسب في صفاتها.

ونظرنا إلى الكلمة المستوية في تكوينها بكلمة "تلا"، بنظر إلى صفات صوت حرفها الإنفتاحي ومعناه المرادف، مثل "تبع" وهي متكون من ت–ب–ع، وكلهم الإنفتاحي أي سواء بتكوين كلمة "تلا". ومعناه مشى خلفه أو مضى معه.

تَلاها بمعنى تبعها، أي أن القمر يتبع الشمس طالعا عند غروبها. لكن القرآن استخدم هذه الكلمة "تلا"، لأنها أنسب في إسنادها بكلمة "القمر". كما في روح المعاني، مناسبة ذلك للقسم به لأنه وصف له بابتداء أمره فكما أن الضحى كشباب النهار فكذا غرة الشهر كولادته، وقيل: باعتبار طلوعه وغروبها.[١٥] قال المفسرون وذلك إنما يكون في النصف الأول من الشهر إذا

[١٤] أبو حيان الأندلوسي، ص: ٤٧٣

[١٥] العلامة أبي الفضل شهاب الدين، روح المعاني. القاهرة: دار الحديث. ص:٤٥٤

غربت الشمس تلاها القمر في الإضاءة وخلفها في النور، وقال الزجاج تلاها حين استدرا فكان يتلو الشمس في الضياء والنور، يعني إذا كمل ضوؤه فصار تابعا للشمس في الإنارة يعني كان مثلها في الإضاءة وذلك في الليالي البيض.[١٦] ويهدف استخدام كلمة "تلا" للجناس، حتى صارت الكلمة لها التلائم لأن صوتها مناسب بصوت (ضحاها) التي جاءت قبله.

و"ها" في كلمة "تلاها" ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي تبعها في الضياء والنور. ووجود "ها" في أوأخر الأيات هو سجع مرصع حتى أن يكون قراءته دافئا على نفس السامع.

٣) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا

كلمة "جلّى" أصله من جلا-يجْلو-جلوا كغزى-يغزو-غزوا، بنائها ناقص يائ أي لام الفعل من الحرف العلة. ينقل إلى وزن "فاعل" بزيادة الألف بعد الفاء للتعدية، فصار جلّى-يجلّى-تجليّا. جلّى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، بمعنى أظهر، أوضح.

وهي متكوّن من "ج-ل-ى"، وتشتمل عليه من جهر وانفجارية واضحة في حرف الجيم المعبر تمام التعبير عن الجهارة والوضوح الذي يتميز به النهار،

[١٦] أبو الطيب، ص: ٢٥٢

ويزيد في الإيحاء بهذه الدلالة مجيء حرف اللام مضعفا بما يتميز به من الجهر والوضوح كذلك. جلّاها أي جلّى الشمس وأظهرها وكشفها وأتم وضوحها.وكشف صدأه.[١٧]

وكلمة أخرى التي تستوي معناها ب"جلاها" وهي صقل-يصقُل-صقلا. صقل الشيء أي جلاه وملّسه. يتكون فيها حرف اللام بصفاته الانفتاح والجهر. وهما لفظان مترادفان في معناها. و"جلا" له معنا يراد به النهار. والقرآن يستخدم كلمة "جلا" بصفة صوت حرف أخرها الانفتاح والمقرون بالألف فصار صوتا مفتوحا طويلا. فيكون التلائم بين كلمة قبلها وبعدها.

الظاهر أن مفعول (جلاها) هو الضمير عائد على الشمس لأنه عند انبساط النهار تنجلي الشمس في ذلك الوقت تمام الانجلاء.[١٨] وقيل الضمير عائد إلى الظلمة أي جلى الظلمة وإن لم يجر للظلمة ذكر لأن المعنى معروف.[١٩] والفاعل ب(جلاها) ضمير النهار. قيل: ويحتمل أن يكون عائدا على الله تعالى، كأنه قال: والنهار إذا جلى الله الشمس، فأقسم بالنهار في

[١٧] المنجد ، ص: ٤٣٠

[١٨] أبو حيان الأندلوسي، ص: ٤٧٣

[١٩] أبو الطيب محمد صديق خان، ص: ٢٥٣

أكمل حالاته.[٢٠] ولكن الإيحاء القرآني يشي بأنه ضمير هذه البسيطة. وللأسلوب القرآني إيحاءات جانيبية كهذه مضمرة في السياق لأنها معهودة في الحس البشري، يستدعيها التعبير استدعاء خفيا.[٢١]

وأخذت النتيجة أن كلمة "جلاها" بصوت اللام المقرونة بالألف ومسند بصوت الهاء الطويلة بالألف للجناس الصوتي، ولها سجع مرصع بكلمة ما قبلها وما بعدها. ويكون الموسيقي الجميلة لمن يقرأه بقراءة حسنة.

٤) وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا

كلمة "يغشى" مشتق من غشي-يغشى-غشيا، وبنائها ناقص يائ أي لام الفعل من الحرف العلة وهو الياء. "يغشى" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخر.

"غشي" من غ-ش-ي، حرف الغين جهر وانفتاح وحرف الشين همس وانفتاح، وله صفة خاصة وهي التفشي أي حيث يشمل مخرجها مساحة كبيرة ينتج عنه انتشار الهواء في الفم.[٢٢] والكلمة المناسبة في تركيبها بكلمة "غشي" وهي "يغطي" من غطى-يغطى-غطيا، المتكون من حرف الغين، تشمل عليه

[٢٠] أبو حيان الأندلوسي، ص: ٤٧٣

[٢١] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ص: ٣٩١٧

[٢٢] د. محمد محمد دواد، ص: ١٢٨

صفة الإنفتاحي. وله ترادف المعنى ب"غشي" كما وجد في المنجد، أن معنى ـالليل : أظلم، وـ الشيء : ستره وعلاه.[٢٣] ولكن استخدم القرآن كلمة "يغشى" لأن كان معناه مناسبة وترتيبها بما قبلها وبعدها متلائمة.

ولما كانت تغشية الليل للكون تأتي رقيقة متدرجة لذلك أوثرت كلمة (يغشى) دون تضعيف للشين لكي تخفف الأية من الإيحاء بكثافة تلك التغشية وتصور أنها رقيقة لطيفة. قال أبو حيان: رعأية للفاصلة ولم يقل (غشاها) لأنه يحتاج إلى حذف أحد المفعولين لتعديه إليهما فإنه يقال: غشيته، وقال بعد الأجلة: جيء بالمضارع للتنبيه على استواء الأزمنة عنده تعالى شأنه.[٢٤]

كما شرح في فتح البيان في مقاصد القرآن، قال الخطيب: وجيء به مضارعا دون ما قبله وما بعده مراعاة للفواصل إذ لو أتى به ماضيا لكان التركيب: إذا غشيها فتفوت المناسبةة اللفظية بين الفواصل والمقاطع انتهى. والمعنى يغطيها بظلمته أي فيزيل ضوؤها فالنهار يجليها ويظهرها والليل يغطيها ويزيل ضوؤها فالضمير في الفواصل من أول السورة إلى هنا للشمس.[٢٥]

---

[٢٣] المنجد، ص: ٥٥٥

[٢٤] العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص: ٤٥٥

[٢٥] أبو الطيب، ص: ٢٥٣

ولما كانت الفواصل ترتبت على ألف وهاء المؤنث أتى (والليل إذا يغشاها) بالمضارع، لأنه الذي ترتب فيه، ولو أتى بالماضي كالذي قبله وبعده كان يكون التركيب إذا غشيها، فتفوت الفاصلة وهي مقصودة.[٢٦] ويغشاها مناسب ومتلائم بما قبله وهو ضحاها وتلاها وجلاها.

ضمير مؤنثة غائبة ف "يغشاها" عائد على الشمس. وكما أن النهار جلاها كان النهار هو الذي يغشاها.

٥) وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا

بنى-يبنى-بناء وبنية وبنأية على وزن فعَل-يفعِل في باب الثاني من الثلاثي المجرد من بناء ناقص يائ، كإعراب "تلا". بنى بمعنى عكس هدم. باناه: باراه في البناء.

و"ما بنىها" أي ومن بناها، وإيثار (ما) على (من) لإرادة الوصفية تفخيما،[٢٧] يجوز أن تكون ما مصدرية أي والسماء وبنيانها، ويجوز أن تكون موصولة وبه قال أبو البقاء أي والذي بناها.[٢٨] ومعنى ما بناها مثل ببنيانها،

[٢٦] أبو حيان الأندلسي، ص: ٤٧٣

[٢٧] العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص: ٤٥٦

[٢٨] أبو الطيب، ص: ٢٥٤

لكن القرآن استخدم واختار "ما بناها" ليناسبه بكلمة قبله لتكون جناسا وسجاعا لمن يقرأه ويستمعه.

ففي (بناها) ضمير عائد على الله تعالى، أي وبناها هو أي الله تعالى كما رأيت زيدا قد ضرب عمرا.

٦) وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا

"طحا" من طحا-يطحو-طحوا، فعل ماض على وزن غزا، وبنائها ناقص واوي. متكون من ط-ح-ا، الذي كان له صفة صوت الطاء الإستعلائ والحاء الإنفتاحي. طَحاها بسطها، مثل دحاها.

ومعنى طحاها بسطها على الماء كذا قال عامة المفسرين كما في قوله: (دحاها) قالوا طحاها ودحاها واحد أي بسطها من كل جانب، والطحو البسط، وقيل معنى طحاها قسمها وقيل خلقها والأول أولى.[٢٩]

وهي حقيقة قائمة تتوقف على وجودها حياة الجنس البشري وسائر الأجناس الحية. وهذه الخصائص والموافقات التي جعلتها يد الله في هذه الأرض هي التي سمحت بالحياة فيها وفق تقديره وتدبيره. وحسب الظاهر لنا أنه لو

[٢٩] أبو الطيب، ص: ٢٥٤

اختلت إحداها ما أمكن أن تنشأ الحياة ولا أن تسير في هذا الطريق الذي سارت فيه.[٣٠]

دحاها له معنا مثله، دحاها في سورة النازعات :٧٩ بمعنى دحو الأرض: تمهيدها وبسط قشرتها بحيث تصبح صالحة للسير عليها وتكوين تربة صالحة للإنبات. دحاها دحوا : بسطها.[٣١] صوت الحاء والهاء في "طحاها" مستويان في صفاتهما الإنفتاحي ومخرجهما الحلقي. ولو فيه معنا مستويا بمعنى طحاها، لكن القرآن اشتخدم "طحاها" بأن معناه مناسب بمقصود هذه السورة. وهما مفتوحان بالألف حتى يكونا متلائما عند قراءته، ويكونا جناسا وسجاعا بما قبلها وبعدها.

٧) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا

"سوّى" بالواو المشددة أنه من سوِي-يسوى-سوًى، من الثلاثي المجرد إلى وزن فعَّل بزيادة التضعيف فصار سوّى-يسوّى-تسويا وهو لفيف مقرون بنائه، أي عين الفعل ولامه من حرف علة، وهو الواو كعين الفعل والياء كلام

[٣٠] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ص: ٣٩١٧

[٣١] المنجد ، ص: ٤٢١

الفعل. ومعنى سواها خلقها وأنشأها وسوى أعضائها وعدلها على هذا القانون الأحكم في أعضائها وما فيها من الجواهر والأعراض والمعاني وغير ذلك.

فسوىها أي وتسويتها باعتبار (وما) مصدرية. سوّى: هيّأ خلقها وعدّله، ركّب فيها قواها الباطنة والظاهرة وحدد لكل قوة وظيفة تؤديها وألّف لها الجسم الذي تستخدم أعضاءه.[٣٢]

"سوّى" بحرف السين الذي له صفة الهمس والانفتاح والواو الذي له صفة الجهر والانفتاح. كما في كلمة "وسط" الذي يتكون من حرف الواو والسين المتساوي بسوّى وكذلك صفات حرفه المتساوي ومعناه القريب والمرادف، وسط أي عدل، كما في المنجد، و_ وساطة القومَ وفيهم: توسّط في الحق والعدل.

واستخدم القرآن كلمة سوّى بأنه أنسب في معانها بمسند إلى كلمة "نفس"، وأحسن في تركيبها بمسند إلى أيات قبلها وبعدها. وهو منسوق أيضا على ما تقدم والتنكير في نفس لإرادة الجنس كأنه قال وواحدة من النفوس.[٣٣]

---

[٣٢] محمد عترليس، ٢٠٠٦. لمعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة الآداب. ص: ٥١٣

[٣٣] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ١٤١٥هـ. إعراب القرآن وبيانه. سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية. ص: ٤٩٦

٨) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا

تاء التقوى مقلوب من الواو وذلك مذكور في بابه.[٣٤] تقْوى اسم مقصور، وهو مفعول به وعطف على فجورها. التقوى إتيان ما يحفظ النفس من سوء العاقبة، مصدر في موضع المفعول به.[٣٥]

أما الفجور أي الفسوق والشر وكل ما يؤدي إلى الخسارة والهلاك. والتقوى أي التزام جادة الاستقامة، وإتيان ما يحفظ النفس من سوء العاقبة.[٣٦] الفجور والتقوى بينهما تناسب المعنى.

الحروف المتكون من "تقوى" لها صفة الجهر كلها أي التاء والقاف والواو، والواو انفتاح. استخدام "تقوى" في هذه الأية، بأنه كما يوجد في التفسير، قدم مراعاة للفواصل وأضيفا إلى ضمير النفس، قيل: إشارة إلى أن الملهم للنفس فجور وتقوى قد استعدت لهما فهما لها بحكم الاستعداد.

واستخدم القرآن كلمة "تقوى" بأنه أنسب في معانها بمسند إلى كلمة "فجور"، ولها تركيبا جيدا متلائما بمسند إلى أيات قبلها وبعدها.

---

[٣٤] العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ١٩٧١. معجم مفردات ألفاظ القرآن. لبنان: دار الكتب العلمية ص:٨٥

[٣٥] محمد عترليس، ص: ٣٠٣

[٣٦] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ١٤١٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر. ص: ٣٥٦

٩) قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا

"زَكّى" أي زَكّى-يُزَكّى-تزْكيّا وبناؤه ناقص واو بأن أصل زكا-يزْكو-زَكاء ينقل الثلاثي المجردإلى وزن فعّل بزيادة التضعيف أي للتعدية. زكاها بمعنى طهرها من الذنوب.

زكها : أصلحها وطهرها، وأصل الزكاة النمو والزيادة، وزكا فلان : صلح. هذه الأيات من ٧ إلى ١٠، وأية : (وهديناه النجدين) البلد :١٠، وأية: (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) الإنسان : ٣، هذه الأيات تمثل قاعدة النظرية النفسية للإسلام، فالإنسان_بطبيعة تكوينه من طين الأرض ومن نفخة الله فيه من روحه- مزدوج الطبيعة ومزود باستعداد متساوية للخير والشر فهو قادر على التمييز بينهما وعلى توجيه نفسه إلى أي منهما. والأية جواب القسم في الأيات السابقة.[٣٧]

ذكر في السابق الكلمات في معنى "زَكّى" (طهر، صلح، نمو)، ولكن الكلمة التي تناسب معناها وتوحد بناء صوت حروفها في هذه الأية وهي "زَكّى". لذا اختاره القرآن فيفيد أن القرآن له الإعجاز من أي جهة كانت.

[٣٧] محمد عترليس، ص: ٤٧٥

وجملة زَكّاها صلة وفاعل زكاها ضمير يعود على من وقيل ضمير الله تعالى أي قد أفلح من زَكّاها الله تعالى بالطاعة.[٣٨] أي قد فاز من زكى نفسه وأنماها وأعلاها بالتقوى بكل مطلوب وظفر بكل محبوب، وقد قدمنا أن هذا جواب القسم على الراجح، قال الزجاج: صار طول الكلام عوضاً عن اللام، أي والأصل فيه (لقد) وتبعه القاضي قال الشهاب وعند النحاة أن الماضي المثبت المتصرف الذي لم يتقدم معموله إذا وقع جواباً للقسم تلزمه اللام وقد، ولا يجوز الاقتصار على إحداهما إلا عند طول الكلام أو في ضرورة، وأصل الزكاة النمو والزيادة ومنه زكا الزرع إذا كثر، قال ابن عباس يقول قد أفلح من زكى الله نفسه أي بالطاعة.[٣٩]

وزكاها من جهة الصوت، له الإيقاع الحسن والجميل بما قبلها، بأن كل أخر أية من الأيات قبلها هي الجناس والسجع المرصع.

[٣٨] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ص: ٤٩٧

[٣٩] أبو الطيب، ص: ٢٥٦

١٠) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا

دَسَّاها أصله: دسّسها، فاجتمعت الأمثال، فوجد الاستثقال، فأبدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: قصّيت أظفاري، في قصصت، فصار (دسيها) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.[٤٠]

توجد الكلمة لها المعنى مثلها وهي "أخفى" بمعنى كتم الشيء ولا يظهره. تكوّن حرفه كما تكوّن حرف دسّى أي وجود ألف زائدة. ولهما صفة صوت الحرف المتساوي وهي الهمس في حرف السين "دسّى"، وفي حرف الفاء "أخفى" والجهر في حرف الهمزة والخاء "أخفى" وفي حرف الدال "دسّى". قال أهل اللغة دساها أصله دسسها من التدسيس وهو إخفاء الشيء في الشيء، فمعنى دساها في الأية أخفاها وأخملها ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح.[٤١]

والقرآن استخدم كلمة "دسّى" بأن السين الهمس، والهمس مناسب بمعنى دسّى أي أخفى الشيء. ودسّها كما كلمة قبله أي متلائم ومناسب إما من جهة معناه أو أصوات حروفه.

---

[٤٠] د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ص: ٢٥٥

[٤١] أبو الطيب، ص: ٢٥٦

١١) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ

"طغوى" أصله كما في إعراب القرآن وبيانه: طغى يطغى بفتح الغين فيهما ويطغو طغيانا وطغوانا أي جاوز الحدّ وطغي بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل الطغيان. أما الزمخشري فقال، والطغوى من الطغيان فصلوا بين الاسم والصفة في فعلى من بنات الياء بأن قلبوا الياء واوا في الاسم وتركوا القلب في الصفة فقالوا: امرأة خزيا وصديا، وإذا ظرف لما مضى من الزمن متعلق بكذبت أو بالطغوى وجملة انبعث في محل جر بإضافة الظرف إليها.[٤٢]

قال الواحدي قال المفسرون: معناه الطغيان حملهم على التكذيب، والطغيان مجاوزة الحد في المعاصي والباء للسببية كما قاله مجاهد وقتادة وغيرهما، وقيل بطغواها أي بعذابها الذي وعدت به وسمي العذاب طغوى لأنه طغى عليهم فتكون الباء على هذا للتعدية، وبدأ في الكشاف بأنها للاستعانة مجازاً يعني فعلت التكذيب بطغيانها كما تقول ظلمني بجرأته على الله، وقال محمد بن كعب بطغواها أي بأجمعها.[٤٣]

بهذا الشرح نعرف أن طغيى له تناسب المعنى والأصوات كما أراد الأية.

---

[٤٢] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ص: ٤٩٧

[٤٣] أبو الطيب، ص: ٢٥٧

١٢) إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا

"أشقى" على وزن أَفْعَلَ بزيادة همزة القطع من أشقى-يشقى-إشقاء. والجملة الفعلية "انبعث أشقاها" في محل جر بالإضافة أي أشقى الناس أو أشأم الناس.

أشقى وأشأم لهما في معنا واحد. أشأم أي جيء شيئ هالك. وتكوين حروفهما متساويان بوجود حرف الشين. وله صفة خاصة أي التفشي كما شرحت الباحثة في السابق. ولكن ليس له تركيب البناء كبناء كلمة "أشقى" وكلمة أخرى في الأية السابقة. أما أشقى ناقص يائ، وشأم مهموز عين. لذا استخدم القرآن كلمة "أشقى" بأن تركيب حروفها وتنسيب معناها. حتى تكون كلمة مفيدة ومتلائمة. وجدت الكلمة المستوية الأخرى "أتعس" من تعَس-يتعَس-تعسا : هلك. تعس _ وأتعسه الله: أشقاه وأهلكه.[٤٤]

لكن أشقىها لها معنى مناسب بما أرادت الأية، وهو أشد أفراد ثمود شقاء وأكثرهم تعاسة بما ارتكب من الإثم وعقر الناقة.[٤٥] وتكوين حروف "أشقى" كما أرادت الكلمات قبلها.

---

[٤٤] المنجد، ص: ٦١

[٤٥] محمد عترليس، ص: ٨٠

١٣) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا

"سقيى" اسم مقصور وألفه زائدة. سقي أو السقيا : الاسم من السقي والاستسقاء.[٤٦]

"سقيها" شربها (وقت شربها) الذي اختصّها الله به في يومها، وهو منصوب على التحذير أي احذروا سقياها فلا تمنعوها عنه في الوقت المخصص لها.[٤٧]

وهو شربها من الماء وكان لها يوم ولهم يوم، قال الكلبي ومقاتل قال لهم صالح ذروا ناقة الله فلا تعقروها وذروا سقياها وهو شربها من النهر فلا تعرضوا لها يوم شربها.[٤٨]

شرب وسقي لفظان مترادفان في معانيهما، لكن في هذه السورة تستخدم كلمة "سقيى". أما شرِب يشرَب شُربا: جرعه، أشرب: سقاه، الشريب : من يستقي أو يُسقى معك.[٤٩] لكن "سقيى" تكوين حروفه وصفة حروفه مناسب ومتلائم بأخر كل أية قبلها.

---

[٤٦] المنجد، ص: ٣٤٠.

[٤٧] محمد عترليس، ص: ٥٠٠

[٤٨] أبو الطيب، ص: ٢٥٨

[٤٩] المنجد، ص: ٣٨٠

١٤) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا

قد سبق البيان عن كلمة "سوّى". وأما الضمير في (فسواها) يعود إلى الدمدمة أي فسوى الدمدمة عليهم وعمهم بها فاستوت في صغيرهم وكبيرهم، وقيل: يعود إلى الأرض أي فسوى الأرض عليهم فجعلهم تحت التراب، وقيل يعود إلى الأمة أي ثمود.[٥٠]

١٥) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا

"عقبى" اسم مقصور وهي مصدر مؤنث من عقب-يعقب-عقبا أي تبع، تلا. "عقبى" أي أخر كل شيء، والعقبى: جزاء الأمر وخاتمه. كان في المنجد، "أَعْقَبَه" أي جزاه بخير. وكان العرب يقول "أعقبتُ الرجلَ" أي جازيته بخير و"عاقبته" أي جازيته بشر.

توجد الكلمة لها المعنى المرادف ب"عقبى" ولها تكوين صوت الحروف مثلها، وهي "عذب" ع-ذ-ب، يختلف في حرف الذال فقط. ومعناه أوقع به العذاب أو العقاب. ومعنى "عقباها" المراد في هذه الأية أي عاقبتها وتبعتها كما

[٥٠] أبو الطيب، ص: ٢٥٩

يخاف المعاقبون من الملوك عاقبة ما يفعلون وتبعته، وهو استعارة تمثيلية لإهانتهم وأنهم أذلاء عند الله جل جلاله.[٥١]

فبهذا الشرح، عرفنا أن معنى المراد في هذه الأية، ليس الجزاء الشر وحده، لكن الجزاء من كل أمور التي عملها العامل. هنا نعرف أسباب القرآن استخدم كلمة عقبى لمناسبة المعنى بما أرادت السورة. وبنظر الأصوات، "عقبى" لها الإيقاع والتلائم بكلمة قبلها في كل أخر أية من الأيات.

وهاء عُقْباها ترجع إلى الفعلة. وقال السدّي والضحاك والكلبي: ترجع إلى العاقر، أي لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع.

[٥١] العلامة أبي الفضل شهاب الدين، ص: ٤٦٠

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

وكما بحثنا في تحليل البحث، تخلصت الباحثة بإجابة أسئلة البحث كما يلي:

١- أساليب الأصوات في السورة الشمس لدراسة ستيلستيكية نوعين وهما، تكرار صوت هاء المفتوحة الطويلة "ها" في أخر الأيات وهو هاء ضمير مؤنثة غائبة، وتكرار الحركة أو مناسبة الحركة في صوت حرف ما قبل الأخر، أي قبل هاء الطويلة، وهي (وَضُحَىٰهَا، تَلَىٰهَا، جَلَّىٰهَا، يَغْشَىٰهَا، بَنَىٰهَا، طَحَىٰهَا، سَوَّىٰهَا، وَتَقْوَىٰهَا، زَكَّىٰهَا، دَسَّىٰهَا، بِطَغْوَىٰهَآ، أَشْقَىٰهَا، وَسُقْيَىٰهَا، فَسَوَّىٰهَا، عُقْبَىٰهَا).

٢- إما ينظر بنظر علم البلاغة وبنظام الصوتي، منها: الطباق، السجع المرصع، الجناس الصوتي، التهويل. وكل أخر أية من لأيات لها المناسبة بين الأصوات ومعانيها في هذه السورة، منها: أن كل أخر أية هي سجع مرصع وجناس في صوتها وكلهم لها مناسبة بمعانيها.

ب. الإقتراحات

قدمت الباحثة الإقتراحات بعد انتهاء هذا البحث الجامعي وليس فيه كامل، كما يلي:

١- أن يكون البحث الأتي مختلف في تحليلها أي بدراسة أخرى، إما من جهة بلاغتها أو معانيها وغير ذلك.

٢- أن تكون الباحثة الأخرى، تشرح هذا البحث بشرح واضحة وواسعة بنظر إلى أي كتب كانت متعلقة بهذا البحث.

المراجع

المراجع العربية :

أبو الطيب محمد صديق خان بن علي ابن لطف الله الحسنى البخاري القنوجي، ١٤١٢. فتح البيان في مقاصد القرآن. بيروت: المكتبة العصرية.

أبو حيان، ٢٠٠٧. تفسير البحر المحيط. لبنان: دار الكتب العلمية.

توفيق محمد شاهدين، ١٩٨٠. علم اللغة العام. القاهرة: دون الطبع.

أحمد مصطفى المراغي، ٢٠٠٦. تفسير المراغي. القاهرة: دار الفكر.

د. أحمد مختار عمر، ١٩٨٨. علم الدلالة. قاهرة: عالم الكتب.

د. تمام حسن، ١٩٩٠. مناهج البحث في اللغة. قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

د. حلمي خليل، ١٩٩٦. مقدمة لدراسة اللغة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

د. عبد الحميد هنداوي، ١٤٢٥م. الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم. القاهرة: الدار الثقافة للنشر.

د. عادل خلف، ١٩٩٤. أصوات اللغة العربية. قاهرة: مكتبة الآداب.

د. محمد بن عبد العزيز العواجي، ١٤٢٧ هـ. إعجاز القرآن الكريم عند الشيخ الإسلام ابن تمية. الرياض: مكتبة دار المنهاج.

د. محمد محمد داود، ٢٠٠١. العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب.

د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ١٤١٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر.

د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ١٤٢٢هـ. التفسير الوسيط للزحيلي. دمشق: دار الفكر.

سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ١٤١٢. في ظلال القرآن. القاهرة: دار الشروق.

محمد عترليس، ٢٠٠٦. لمعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة الآداب.

محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ١٤١٥هـ. إعراب القرآن وبيانه. سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية.

مناع القطان، ١٣٩٣ هـ. مباحث في علوم القرآن. سورابايا: الهداية.

عبد الوهاب رشيدي، ٢٠١٠. علم الأصوات النطقي. مالانج: UIN-Maliki Press

عبد الواحد الصالح، ١٩٩٨. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. عمان: دار الفكر.

علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني، ٢٠٠٩. حسن الصياغة. رمباغ: المكتبة البركة

السيد الهاشمي، ١٩٩٤م. جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت : دار الفكر.

الشيخ مصطفى الغلاييني، ٢٠١١. جامع الدروس العربية. لبنان: دار االكتب العلمية.

المنجد في اللغة والأعلام، ٢٠٠٨. لبنان: دار المشرق.

العلامة أبي الفضل شهاب الدين والسيد محمود الأندلوسي البغدادي، ١٤٢٦. روح المعاني. القاهرة: دار الحديث.

العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني ١٩٧١. معجم مفردات ألفاظ القرآن. لبنان: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية :

Fakultas Humaniora dan Budaya, 2011. Pedoman Penulisan Skripsi. Malang: Fakultas Humaniora dan Budaya.

Moleong, Lexy J, 2010. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Muzakki, Akhmad, 2009. Stilistika Al-Qur'an. Malang: UIN Press.

Shihab, M. Quraish, 2006. Mukjizat Al Qur'an . Bandung : Mizan.

Shihab, M. Quraish, 2007. Wawasan Al Qur'an . Bandung : Mizan.

Qalyubi, Syihabuddin, 2008. Stilistika Al-Qur'an. Yogyakarta: LKiS.

Qutbh, Sayyid, 2001. Tafsir fi Zhilalil Qur'an. Jakarta: Gema Insani Press.

Ratna, Nyoman Kutha, 2009. Stilistika Kajian Puitika Bahasa Sastra dan Budaya. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.